

الاستبانة الورقية والاستبانة الالكترونية

Paper and Electronic questionnaire

تاريخ الاستلام: 2023/03/06؛ تاريخ القبول: 2023/05/09

ملخص

تناول هذا البحث الخطوات المنهجية التي يتم وفقها تصميم الاستبانة الورقية والاستبانة الإلكترونية والمراحل التي يجب اتباعها، وكذلك مكوناتها التي لا يمكن إغفالها وكيفية تحضير محتواها. لذا فهو موجّه أساساً لشريحة عريضة من الطلبة والباحثين في مجال الدراسات الميدانية خاصة تخصص اللسانيات التطبيقية؛ إذ يعتقد معظمهم أنّ الاستبانة مجرد مجموعة من الأسئلة التي تستوجب فقط الرد من طرف العيّنة في حين تعتبر هذه المرحلة مهمة جداً ما لم يوفق صاحبها في تبيان الأهداف الحقيقية التي ينتظرها من وراء جمع المعطيات بعد توزيعها على المشاركين. لذا يحاول هذا المقال الإجابة عن الإشكالية التالية: ماهي الاستبانة الورقية؟ وما الفرق بينها وبين الالكترونية؟ وكيف تنجز كلا منهما؟

الكلمات المفتاحية: استبانة ورقية؛ استبانة الكترونية؛ تصميم؛ منهجية؛ عيّنة الدراسة؛ تفريغ المعطيات.

* د.نبيلة قدور

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1،
الجزائر.

Abstract

This research deals with the methodological steps by which the paper and electronic questionnaire are designed, the stages that must be followed, its components, and how to prepare its content. Therefore, it is mainly directed to a wide range of students and researchers in the field of field studies, especially applied linguistics; As most of them believe that the questionnaire is just a set of questions that require a response only by the sample, so it is a very important stage unless its owner scrutinizes to clarify the real goals that he expects from behind collecting the data after distributing it to the participants. Therefore, this article attempts to answer the following problem: What is a paper questionnaire? What is the difference between it and electronic? How do you accomplish both of them?

Keywords: paper questionnaire, electronic questionnaire, design, study sample, data dump.

Résumé

Cette recherche traite des étapes méthodologiques de conception du questionnaire papier et électronique, des étapes à suivre, de ses composantes incontournables et de la préparation de son contenu. Par conséquent, il s'adresse principalement à un large éventail d'étudiants et de chercheurs dans le domaine des études de terrain, en particulier la linguistique appliquée; Comme la plupart d'entre eux croient que le questionnaire n'est qu'un ensemble de questions qui ne nécessitent qu'une réponse de l'échantillon, alors que cette étape est considérée comme très importante à moins que son propriétaire ne scrute pour clarifier les objectifs réels qu'il attend de derrière la collecte des données après les avoir distribuées. aux participants. Cet article tente donc de répondre à la problématique suivante : Qu'est-ce qu'un questionnaire papier ? Quelle est la différence entre elle et l'électronique ? Comment accomplissez-vous les deux?

Mots clés: Questionnaire papier ; Questionnaire électronique ; Conception ; méthodologie ;Echantillon d'étude; data dump.

* Corresponding author, e-mail: nabila.kaddour@umc.edu.dz

- مقدمة

أضحى من المعروف أن البحوث النظرية لم تعد تستهوي الطلبة في مرحلة تخرجهم وباتت بالنسبة لهم من النمط التقليدي ما لم ترافقها الجدة والتشويق. وقد حاز مجال اللسانيات التطبيقية اهتماماً واسعاً من طرف طلبة اللغة العربية وأدائها تخصص اللسانيات العامة، لما فيه من متعة الدراسة الميدانية والاحتكاك المباشر مع عينات البحث والتي يرونها فرصة ثمينة لاكتساب الخبرة في هذا المجال خصوصاً ميدان التعليمية، إذ إن تكوينهم العلمي يوجه غالبيتهم نحو التعليم. إن السمة الأساسية التي تميز البحوث الميدانية هي آلياتها أو أدواتها والمتمثلة أساساً في الملاحظة، الاختبار، المقابلة والاستبيان أو الاستبانة، حيث أنها أساس التوصل إلى النتائج والحقائق العلمية، مع أنه لا بد من الإشارة بأن هذه النتائج ستختلف حتماً حسب طبيعة موضوع البحث ومنهجه.

لذا فإن منهجية البحث تتطلب ضرورة التنسيق بين المنهج وتقنية البحث الميدانية، وهو أمر يحدّد فيه الكثير من الطلبة الذين لا يميّزون بينهما، ممّا يصعب عليهم اختيار الآلية المناسبة للبحث(1)

وأياً كانت الآلية التي سيستخدمها فلا بدّ للطالب أن يمرّ فيها بمرحلتين من الإجراءات، الأولى مباشرة والثانية غير مباشرة(2)؛ فالمباشرة التي يتصل فيها الباحث اتصالاً مباشراً مع عيّنة البحث وهي محصورة بالآليات الأربعة السالف ذكرها. أما غير المباشرة فهي التي تلي الإجراءات المباشرة من تحليل للمعطيات، وإحصائها، وتصنيفها وتبويبها ونقدها.

اتجه معظم الطلبة (خاصة طلبة الماستر وطلبة الدكتوراه) في الآونة في بحوثهم الميدانية نحو الاستبانة والمقابلة باعتبارهما الأسرّ مقارنة بالملاحظة والاختبار(3)، بل أكثر اقتصاداً للجهد والوقت. كما أن غالبيتهم يفضل الاستبانة على المقابلة كونها وسيلة اتصال مباشرة كتابية أكثر منها شفوية تجنباً للإحراج والخطأ. ولكن الكثير منهم يجهل القواعد العلمية التي لأجلها وضعت هذه الآلية والظروف المناسبة لها والخطوات الواجب اتباعها، فهم يرتجلون في معظم الأحيان معتمدين في ذلك على ما يجدونه من استبانات في متون رسائل الماستر وأطاريح الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية. ولما كان من الصعوبة بمكان إجراء هذه الآلية في ظل جائحة كورونا لجأ الكثير منهم للاستبيان الإلكتروني، فوجدوا أنفسهم أمام صعوبات تكنولوجية جديدة أخرى تتمثل في صيغة إعداد الاستبيان الرقمي ثم كيفية تنفيذه وتحصيل المعلومات منه.

فما هي الاستبانة يا ترى؟ وفيما تكمن أهميتها؟ وماهي أنواعها وشروطها ومواصفاتها إجرائها؟

أولاً- الاستبانة الورقية

أول شيء يجب أن يعلمه الطالب أن يكون على ثقة تامة بأن الاستبانة هي التقنية المناسبة لبحثه حتى وإن كانت مدعومة بأدوات أخرى، أو أنها الوسيلة الأكثر صدقاً وثباتاً من غيرها.

1- تعريف الاستبانة:

هي مصدر للفعل المزيد (استبان) من الفعل المجرد (بان) الذي أصله (بين) ومعناها "وُضِحَ" (4) واستبان طلب الإيضاح والتعريف، والشائع من المصطلحات هو كلمة "استبيان" ولكن الأصح هو "استبانة" قياساً على استقام استقامة. وبما أنه كذلك ترجمة للكلمة الأجنبية (Questionnaire) فيقصد به التوضيح والتعريف ورفع الغموض (5).

الغربية، مسمياته عديدة ومفاهيمه كثيرة تختلف من ترجمة إلى أخرى منها: الاستبيان، الاستفتاء، الاستخبار، الاستقصاء، الاستجواب والاستبانة (1)، وغيرها من المصطلحات التي تُجمع على أنها أداة من أدوات البحث العلمي ولكنها قد تختلف في مفاهيمها وتصوراتها حسب كل مجال من فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتعتبر الاستبانة طريقة من طرائق البحث العلمي فهي أداة تساهم في «استجماع المعلومات والمعطيات، وتفرغها في استنتاجات كمية وكيفية» (2)، أو هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة في طولها وقصرها ترد في شكل أسئلة مغلقة أو مفتوحة أو يُزَاج بينهما معاً. الغرض منها «وصف ظاهرة تربوية أو ديدكتيكية أو نفسية أو اجتماعية أو إدارية ما بغية استجماع مجموعة من المعلومات أو المعطيات تفرغاً واستنتاجاً وتفسيراً من أجل تبينها في معالجة جميع المشاكل» (3). وبالتالي فهي أداة شائعة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

توجه هذه الاستمارة إلى ما يعرف بالعيّنة؛ وهي مجموعة من الأفراد المستجوبين الذين يعينهم موضوع البحث، حيث يطلب منهم ملء هذه الاستمارة بشكل دقيق من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة المتنوعة المتدرجة التي تخضع لتصميم معيّن وترتيب منطقي في حضورهم أو غيابهم كتابة أو شفاهاً (4). ومادامت تخضع لتصميم وترتيب فهي تمر لا محالة بمراحل وخطوات لا بد من اتباعها قبل الوصول إلى المستجوبين وتفرغ إجاباتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن الاستبانة في التعليمية تجمع بين رصد المعلومات التي تستهدف ظاهرة ما بتحديد مكوناتها وصفاء، تفسيراً وتعليلاً، ومعطيات إحصائية تبويماً، تصنيفاً واستنتاجاً.

ورغم أنه معترف بها كأداة في سلسلة أدوات البحث العلمي إلا أن للباحثين موقف منها يمكن حصرها في موقفين متقابلين (5)، فبعض الباحثين يعتبرها تقنية ضعيفة ضمن تقنيات البحث العلمي وأقل موضوعية من اختبارات البحوث التجريبية ذات الطابع الميداني، في حين يرى فريق آخر أنها مهمة في استجماع المعلومات الاستطلاعية من أجل تحليلها ووصفها ومن ثم الوصول إلى استنتاجات. كما يمكن تحويل هذه الإجابات إلى جداول وإحصاءات، وهي ناجعة جداً من الناحية التحليلية التشخيصية.

وفضلاً عن هذه الأهمية تعتبر الاستبانة أسهل الآليات في استجماع المعلومات بطريقة مباشرة من المستجوبين أو غير مباشرة عن طريق البريد التقليدي أو الرقمي أو وسائل التواصل الاجتماعي.

وأهم ميزاتها (6):

- توفير الجهد، الوقت والمال.
- جمع المعلومات من عدد كبير من الأفراد.
- تكون الإجابات حرة، دقيقة وموضوعية لأنها لا تخضع لضغوط أطراف معينة.
- الموضوعية وعدم التحيز.

- 2- أنواع الاستبانة:** تصنف الاستبانة حسب نوعية الأسئلة إلى أربعة أنواع هي (7):
- **الاستبانة المغلقة:** تكون فيها الأسئلة محددة، لا تتطلب جهداً من المستجوب يكفيه وضع إشارة أمام السؤال: نعم، لا، موافق، غير موافق، ... ومن عيوبها أن يتعذر على المشارك إيجاد إجابة جاهزة كما يراها.
 - **الاستبانة المفتوحة:** وهي إجابات حرة يستطيع المستجوب من خلالها إبداء رأيه واصفاً أو مفسراً أو معطلاً، تتطلب جهداً ووقتاً وتفكيراً، مثل: ما رأيك في مناهج التدريس؟ هل تشجع على استخدام الوسائط المتعددة في التعليم؟ من عيوبها قلة التشجيع على المشاركة في الإجابة.
 - **الاستبانة المغلقة المفتوحة/ المزدوجة:** تجمع بين النوعين السابقين وهي أفضلهما من ناحية تحديد الإجابة وإتباعها بتبرير الاختيار.
 - **الاستبانة المصورة:** تكون فيها الأسئلة في شكل رسوم أو صور بدلاً من العبارات أو الفقرات المكتوبة، وعادة ما توجه للأطفال واليافعين الذين لا يحسنون الكتابة أو التعبير وقد ترافقها تعليمات شفوية.

3- تصميم الاستبانة:

يعتقد الكثير من الباحثين أن استمارة الاستبانة ليس لها أسس تحكمها أو قوانين تستند عليها، ويكفي الطالب قليلاً من المهارة اللغوية وبعض التفكير المنطقي لوضع استبانة دون إدراك منه أن البحث العلمي في حد ذاته يجب أن يكون متماسكاً ومنسجماً تتربط فيه المقدمات بالنتائج والجانب النظري بالآخر التطبيقي. وأن تصميم الاستمارة يعتمد في تحصيل النتائج الدقيقة والموضوعية على مدى ترابط مراحلها وترتيبها. حيث يرهق الطالب نفسه كثيراً في تحليل معطيات الاستبانة غير واع بمدى أهمية صدقها وموضوعيتها في ارتباط مراحل هذا الاستبيان أثناء تنفيذه.

3-1- مكونات الاستبانة:

تتكون الاستبانة من بنية معروفة تنقسمها جميع مجالات البحث العلمي، وهي عادة ثلاثة أقسام رئيسية:

أ/ ما يعرف **بديباجة الاستبانة** التي يجب أن تصدرها عنوان البحث أولاً، مثل: "ضعف مهارة التحدث في الطور الابتدائي السنة الثالثة أنموذجاً". ثم تلتوها معلومات عن مصدر الاستمارة لأنها مهمة جداً في كسب ثقة المستجوب (8)، مثلاً: الجهة الوصية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة قسنطينة 1، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها ثم تبيان طبيعة العينة المستجوبة مثلاً: استبانة موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي، ثم تحديد الغرض منها مثلاً:

- تحديد الأسباب الموضوعية المؤدية إلى ضعف مهارة التحدث لدى متعلمي الصف الثالث الابتدائي.

ثم تحديد المطلوب: أرجو منكم ملء هذه الاستبانة من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تحول دون اكتساب مهارة التحدث لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي.

ب- مجموعة من المعطيات تختلف تسميتها من مجال بحثي لآخر: تسمى **البيانات القاعدية** (9)، أو المعطيات الشخصية أو التعريف الشخصي، وهي خاصة بالمستجوبين من ناحية علاقتها بموضوع البحث، كتحديد الجنس والعمر، مكان الإقامة، مكان العمل، تطول وتقتصر حسب طبيعة الموضوع، يمكن اختزالها فيما يلي:

- الخصائص العامة: العمر، الجنس، العرق.

- المؤسسة أو مكان العمل.

- الشهادات أو المستوى الدراسي: ليسانس/ ماستر/ ماجستير/ دكتوراه/ طالب سنة أولى ليسانس، ماستر،...
- التصنيف أو الرتبة: أستاذ جامعي مساعد أ، محاضر ب، مكون، مفتش...
- نوع التخصص: دراسات لغوية/ أدبية، ماستر أدب مقارنة ...
- المعارف الخاصة: الاطلاع على نظريات التعلم مثلا، استراتيجيات التعلم النشط...
- ج- القسم الثالث وهو أهم جزء فيها، إذ من خلاله يحدد الباحث مجموعة من الأسئلة المنهجية ويقسمها بدورها إلى محاور أساسية تخدم الهدف الرئيس للبحث أو جزءا منه لأن الغرض الأساسي من الاستبانة هو حل إشكالية البحث إما بوصف الظاهرة وصفا دقيقا أو بالوصول إلى مجموعة من الحلول والمقترحات.
- وهنا تتنوع الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة أو المزاوجة لهما، أو أسئلة ذات اختيار متعدد، أسئلة الصواب والخطأ، نعم/لا، أسئلة التعليل، أسئلة التكملة، أسئلة مصورة... حيث تراعى فيها الدقة والوضوح والإيجاز والترتيب المنطقي من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المعقد وتتسم صفحاتها بالترابط والتسلسل⁽¹⁰⁾، مع إرفاق الأسئلة بمجموعة من التعليمات التي تيسر إجابة المشاركين، مثلا: ضع إشارة ☒ في المكان المناسب أو غيرها من الإشارات الأخرى.



مخطط يوضح مكونات الاستبانة(11)

3-2- مراحل الاستبانة:

قبل البدء في تصميم أسئلة الاستمارة وضبطها لابدّ للباحث من تحديد أهداف البحث بدقّة، وبالأخص الأهداف الجزئية التي سوف تحققها البيانات المجموعة من إجابات المشاركين في الاستبانة، لأنه كلما كان الباحث دقيقا في أهدافه كلما ساعده ذلك في تحرير فقرات الأسئلة. كما أن تحديد طبيعة الأفراد الذين سيستجوبهم ستزيد من قيمة المعطيات التي سيجمعها وتجعلها أقرب للصدق والثبات، لذا عليه أن يلتزم بالخطوات الإجرائية التالية:

1. الاستعانة بالدراسات والاختبارات السابقة:

من البديهي أن أي بحث لا يبدأ من العدم بل لابد لصاحبه أن يرجع إلى دراسات سابقة تدور في فلك موضوعه، كذلك هو الحال بالنسبة للاستبانة، حيث يمكن الاطلاع على مجموعة من الاستثمارات ذات الصلة بالموضوع من أجل تكوين إطار معرفي يستند إليه الباحث خاصة في توضيح الإشكالية وكيفية صياغتها في أسئلة متنوعة ودقيقة.

2. تحكيم الاستبانة:

بالنسبة لتحكيم الاستبانة من طرف لجنة من الحكام الأساتذة نقطة يجهلها الكثير من الطلبة وحتى بعض الأساتذة، فبمجرد أن ينتهي الطالب من إعداد استثمارته يقدمها مباشرة للمشرف من أجل الاطلاع عليها والموافقة على توزيعها، غير أنه في الأصل يجب أن تعرض على أكثر من أستاذ في التخصص لتفقيحها وتعديلها وضبطها قبل توزيعها على العينة، و تسمى هذه المرحلة بمعامل الصدق، وهو مرتبط في العلوم الاجتماعية - خاصة التربوية والنفسية منها - بما يسمى بصدق المحك (Criterion-Related Validity) ، صدق المحتوى (Content validity)، والصدق التكويني (Construct Validity) وله طرائق كثيرة ومتعددة لا يتسع المقام لذكرها(12). أما بالنسبة لضبط أسئلة الاستثمارة فيدخل ضمن صدق المحتوى.

3. اختبار الاستبانة:

هناك من الطلبة من يعتمد طريقة الاختبار القبلي(13) للاستبانة وهي بمثابة مرحلة تجريبية توزع على عينة صغيرة يتمكن من خلالها الباحث رصد الأخطاء ثم تعديل الأسئلة وتفتيحها، وهناك من يكتفي مباشرة بالاختبار الفعلي - ويسمى كذلك البعدي - أي توزيعها على المشاركين في عملية الاستجواب عن طريق التواصل المباشر وهي الطريقة التقليدية أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بالاستبيان الإلكتروني وهو ما سيتم الحديث عنه لاحقاً. ثم تجمع هذه الإجابات ليتم تفريغها في المرحلة الموالية.

4. تفريغ الاستبانة: ويقصد بها استخراج معطيات الأسئلة بعد قراءتها ثم ترتيبها وتصنيفها وتبويبها وتلخيصها في جداول إحصائية أو أعمدة بيانية أو رسومات هندسية(14)، ثم التعليق عليها بالوصف أو النقد؛ مثال ذلك هذين السؤالين المقطعين من أطروحة دكتورة(15):

النسبة	العدد	1- ما مدى نجاعة المقاربة بالكفاءة في تدريس اللغة العربية؟
%18.18	4	أقل من 50%
%81.81	18	أكثر من 50%

مثلت النسبة الأولى عدد المعلمين الذين أشاروا إلى أن المقاربة بالكفاءات حققت نسبة 40 %، مقارنة بالقيمة العالية للفئة المقابلة؛ حيث تؤكد نجاعتها بنسبة تفوق 80 % فإذا كانت نسبة نجاح المقاربة في الكفاءة في التعليم بهذا القدر فما مردّ الضعف اللغوي الذي يعانيه المتعلمون؟

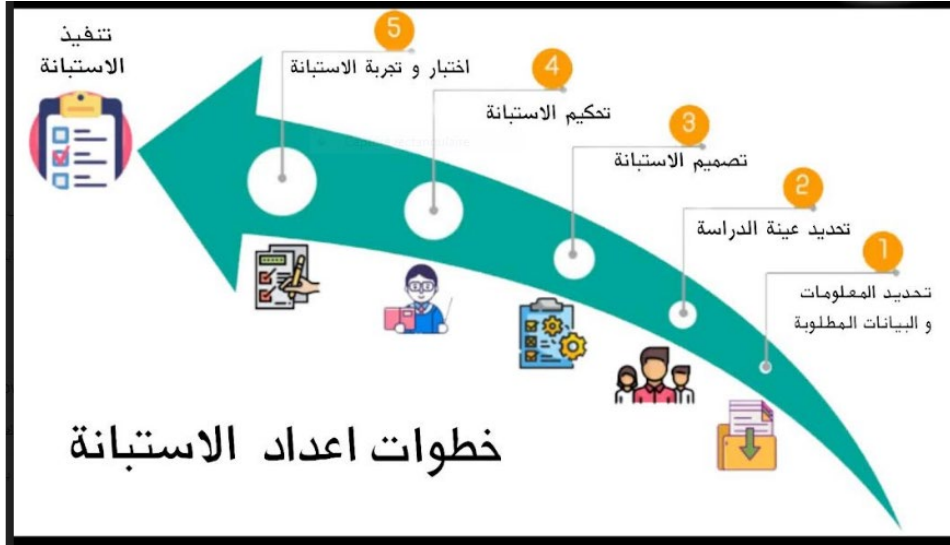
النسبة	العدد	2- ما مدى حضور الوسائل السمعية البصرية في تعليمية أنشطة اللغة العربية؟
54.54%	12	معدومة
4.54%	1	نادرة
40.90%	9	بقوة

يستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أنّ حضور الوسائل السمعية البصرية في تفعيل أنشطة اللغة العربية قد بات من الضروريات وليس من الكماليات لاستقطاب واستثمار مهارات المتعلمين وتطويرها، ولكن استخدامها في المؤسسات التعليمية الجزائرية مرهون بعاملين مهمين؛ الأول عدم توفرها في المؤسسة أصلاً خاصة في المؤسسات الريفية والشبه ريفية فهي محرومة منها تماماً؛ إذ لا يمكن للمعلم توظيفها إلا إذا كانت ملكاً خاصاً به. أما العامل الثاني فيكمن في توفرها وعدم القدرة على استثمارها من طرف الأساتذة إما لأسباب ذاتية ترجع في معظم الحالات إلى صعوبة استيعابهم للتكنولوجيات الحديثة أو أخرى خارجة عن نطاقه تخص الإدارة لذا فهم يهملونها ويرون عدم أهميتها وأنّ اعتمادهم على الطريقة المباشرة في التواصل مع المتعلمين هي الأفضل، فيم تستخدمها قلة قليلة منهم لهم اطلاع على كيفية استخدامها وتفعيل برامجها.

5. الحلول والمقترحات والتوصيات: بعد الانتهاء من تفريغ الاستمارة يتحصل الباحث بموجبها على مجموعة من النتائج الكمية والكيفية؛ فيها ما يجيب عن إشكالية بحثه فيصنفها حلولاً لها، وفيها ما يشخص الظاهرة اللغوية أو الأدبية أو النقدية وأسبابها فيقترح هو الآخر جملة من المقترحات قد تكون حلولاً مستقبلية قريبة المدى أو بعيدة. كما بإمكانه كذلك تقديم جملة من النصائح والتوجيهات والملاحظات تحت ما يسمى بالتوصيات. مثال ذلك:

- عدم حضور الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على استثمار مختلف الحواس للمتعلمين التي تساهم بشكل كبير في تحسين مهاراتهم.
- بُعد نصوص القراءة عن حاجات المتعلمين اليومية وبقاء لغتها حبيسة اللغة الأدبية الراقية التي لا تتناسب وقدراتهم الفكرية.

- ضرورة إعادة النظر بشكل جدي في المحتوى المعرفي وطريقة تقديمه وتخليص المقررات الدراسية من الحشو العشوائي الذي يعود بالسلب على قدرات المتعلمين.



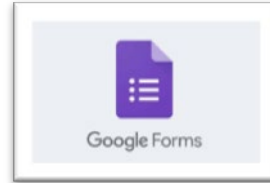
مخطط يوضح خطوات إعداد الاستبانة الورقية (16)

ثانيا: الاستبانة الإلكترونية:

1. تعريف الاستبانة الإلكترونية: الاستبانة الإلكترونية هي نفسها الاستبانة الورقية؛ عبارة عن استفتاء موجه لفئة معينة حسب طبيعة موضوع البحث المستهدف من أجل استطلاع آراء الناس حول خدمة معينة⁽¹⁷⁾ أو ظاهرة أو مشكلة تحتاج إلى وصف وحلول وهي عادة ما تكون من مواصفات المعالجة اللغوية للسانيات التطبيقية ولكن على مواقع الشبكة العنكبوتية، وهي بدورها تحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة أو هما معا. وما يميزها عن الاستبانة الورقية سهولة إنجازها في وقت يسير وبأقل تكلفة، كما يمكن نشرها في أي وقت وتعتبر السرية التامة أحسن خاصية توفرها⁽¹⁸⁾.

2. تصميم الاستبانة الإلكترونية⁽¹⁹⁾:

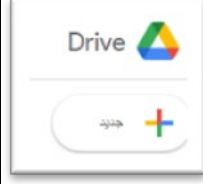
يشترط في تصميمها كأول خطوة أن يكون للباحث بريدا الكترونيا يمكنه من الدخول مباشرة إلى نماذج جوجل (google forms) وهذا هو رمزه



كما يمكن إنجازها بالولوج إلى مواقع أخرى مثل:

- موقع Survey Monkey
- موقع Type form
- موقع Zoho Survey
- موقع Survey Planet
- موقع Client Heartbeat

ولكن تعتبر نماذج جوجل أكثر شيوعا وذلك بالنقر على قائمة التطبيقات الموجودة على يسار أو يمين رمز البريد أو الدخول إلى جوجل درايف (google drive)



ثم ينقر على أيقونة "جديد" المرفقة بعلامة الجمع زائد يفتح ملف بدون عنوان يشبه الاستثمار الفارغة التي تملأ بمختلف الأسئلة المتواجدة على يسار النموذج وتتيح للباحث طرح مختلف الأسئلة ووضع خياراتها وإرفاقها بالصور أو أشرطة الفيديو وهي ميزة لا يمكن توفيرها على مستوى الاستبانة الورقية،

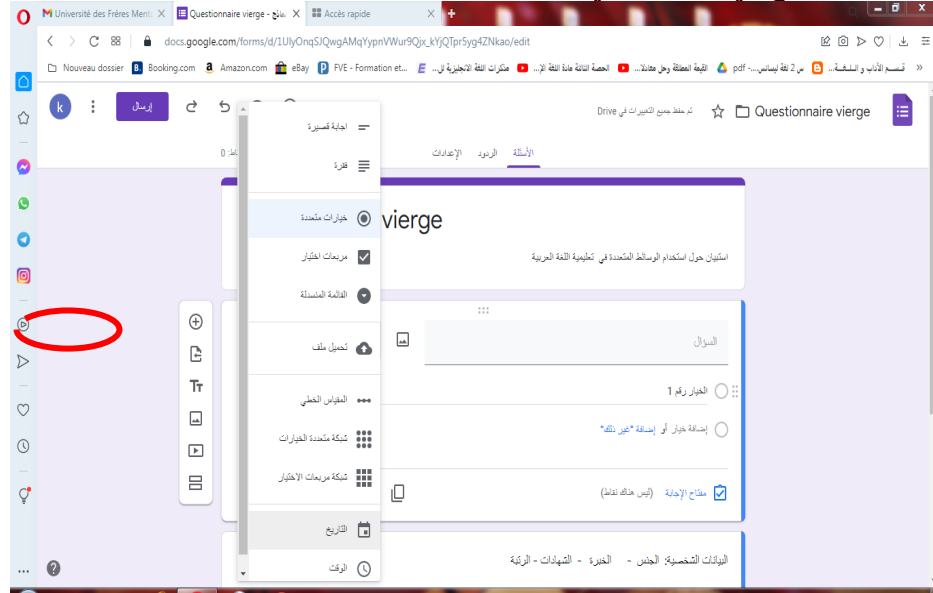
كما هو موضح في الشكل التالي:

يسجل عنوان الاستبانة أو عنوان البحث في أعلى الاستثمار ثم بعد ذلك تملأ البيانات الشخصية كما هو موضح في الصورة أعلاه ويمكن فصلها عن المحاور الأخرى بالنقر على الرمز (TT).

في القسم الموالي يتم وضع الأسئلة الخاصة بالاستبانة بالنقر على علامة (+) الموجودة على يسار الاستثمار يسمح بتقديم مختلف الأسئلة: إجابة قصيرة، إجابة على شكل فقرة، خيارات متعددة، مربعات الاختيار، القائمة المنسدلة، المقياس الخطي، شبكة متعددة الخيارات، شبكة مربعات الاختيار، تحميل ملف، يمكن إرفاق هذه الأسئلة بصورة أو شريط عن طريق القائمة المتواجدة على يسار الاستثمار والمعروفة

د.نبيلة قدور

برموزها المعتادة حيث تسمح للباحث بسحب أية صورة أو فيديو من الحاسوب أو من الأنترنت بكل سهولة، وأحسن ميزة في هذا البرنامج أنه يحفظ التعديلات تلقائياً. كما هو موضح في الشكل التالي:



بعدما تتم تعبئة الاستمارة ويتم نشرها إلكترونياً بالنقر على كلمة إرسال المتواجدة في أسفل النموذج أو أعلاه، إذا كان البحث أكاديمياً مقدماً مثلاً لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه أو ورقة علمية للمشاركة بها في ملتقى أو لنشرها كمقال لمجلة يمكن للباحث أن يختار موقعا معيّناً مثل الموقع الرسمي لجامعة أو أكثر أو المنصة الإعلامية لقسم اللغة العربية أو موقع الكلية أو إرسالها لأشخاص محددين عن طريق البريد الإلكتروني.



3. تفريغ الاستبانة الإلكترونية:

هي أهم مرحلة بالنسبة للباحث حيث يتم من خلالها التعرف على عدد الردود ونسبتها

المئوية ومحتواها ويكون بطريقة آلية من خلال النقر على أيقونة "الردود" كما هو موضَّح في الأشكال التالية(20):



بالنسبة للطلبة والباحثين في مجال الآداب واللغات خاصة اللسانيات التطبيقية ليسوا مطالبين بالإحاطة التامة ببرامج تحليل الاستبانة الإلكترونية لأنها تطبق إلكترونياً

يستفرد المعطيات آليا حتى رسم المنحنيات وحساب النسب المئوية وما على الباحث بعدها إلا تحميلها ثم التعقيب عليها بالشرح والنقد والاستنتاج، ومع ذلك تجب الإشارة إلى أهم البرامج⁽²¹⁾ التي تعتمد في تحليل المعطيات إلكترونيا دون اللجوء للطريقة اليدوية:

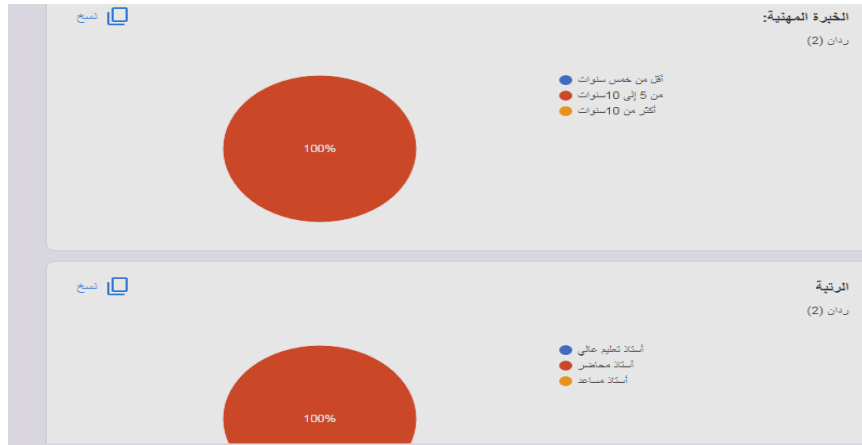
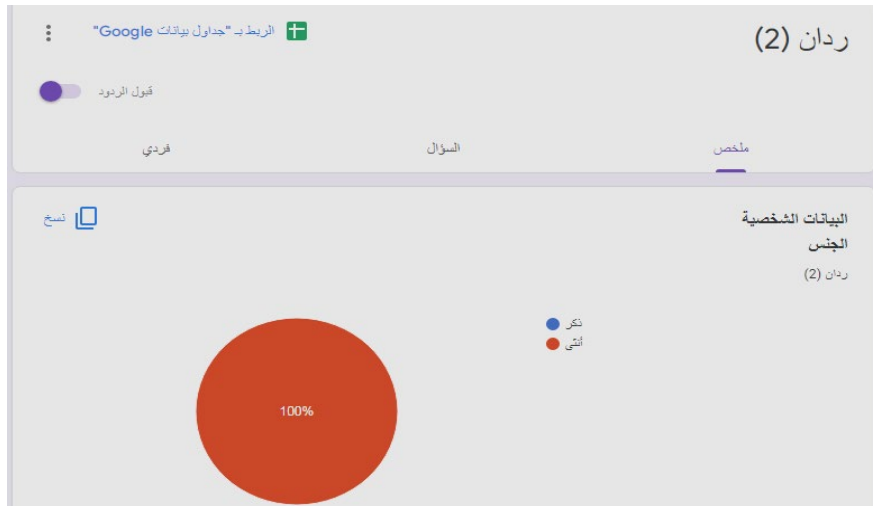
Excel ، ATLAS.ti ، Minitab ، Stata ، SAS ، SPSS ، برنامج R ، NVivo ، EVIEWER .

ثالثا: نموذج استبانة إلكترونية:

أساتذتي الأفاضل: أتقدم لسيادتكم بهذه الاستبانة لغرض استخدامها في استكمال بحث علمي (ماستر/ دكتوراة/...) في مجال اللسانيات التطبيقية بعنوان: "تعليمية اللغة العربية باستخدام وسائل التكنولوجيا المتعددة في ظل جائحة كورونا" - دراسة ميدانية بقسم اللغة العربية والآداب جامعة قسنطينة 1 أنموذجا - تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ماهية التعليم عن بعد بعدة تقنيات جديدة غزت قطاع التعليم بسبب الأزمة التي شهدها العالم بأسره، كما تسعى إلى معرفة مدى فاعلية هذا النمط الجديد في التعليم في قسم الآداب واللغة العربية. لذلك أتقدم لكم بهذا الاستبيان لمعرفة وجهة نظركم حول هذا الموضوع، وأعلمكم أن المعلومات المتحصل عليها ستوظف لأغراض علمية بحثية وستتسم بالسرية التامة. ملاحظة: فضلا ليس أمرا ضع علامة (x) أمام إجابات الأسئلة المغلقة. * تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير * إعداد الطالب: إشراف: الموسم الجامعي: 2022/2021	الديباجة
الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ الخبرة المهنية: أقل من خمس سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐ الرتبة: أستاذ تعليم عال ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ مساعد ☐	البيانات الشخصية
1- مرّ التعليم في الجزائر بمرحلة جدّ صعبة أثناء جائحة كورونا منع جميع المتعلمين والطلبة من الالتحاق بمؤسساتهم التعليمية، هل لفت انتباهك هذا الأمر إلى ضرورة تغيير طريقة التعليم ووسائله؟ 2- هل تتوفر لديك وسائل وإمكانيات التعليم عن بعد؟ جهاز حاسوب ☐ لوحة إلكترونية ☐ هاتف ذكي ☐ ماهي الوسيلة الأكثر استخداما ولماذا؟ 	أسئلة الاستبانة

3- اعتمدت الجامعة في هذه الفترة طريقة التعليم عن بعد، كيف تمّ تواصلك مع الطلبة؟ عبر: المنصة التعليمية (مoodle، كلاسروم،...) ☐ منصة القسم ☐ موقع الجامعة ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐ 4- ماهي التقنية التي تتواصل بها مع الطلبة والإدارة؟ ملف pdf ☐ شريط فيديو ☐ تسجيلات صوتية ☐ pwerpoint ☐ 5- هل سبق لك أن تلقيت تكويناً في مجال التعليم عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐ 6- هل تشعر بالرضا عن هذا التدريب ممّا يجعله يواكب فترة الأزمات؟ 7- هل يتفاعل الطلبة بشكل مستمر مع المواد التي تقدّم لهم عن بعد؟ 8- ما الذي يمكنك اقتراحه - كونك أستاذاً - لتحسين فاعلية التعليم عن بعد في جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1؟ ■ ■ ■	
---	--

بعد الانتهاء من الاستبانة الورقية قام الباحث باستنساخ الأسئلة في أحد نماذج غوغل للحصول على استبانة إلكترونية ثم أرسلت إلى بريدين إلكترونيين وبعد الإجابة عنها يتم الضغط على كلمة الردود للحصول على الإجابات كما هي موضحة:



7- هل يتفاعل الطلبة بشكل مستمر مع المواد التي تقدم لهم عن بعد؟

ردان (2)

نعم

8- ما الذي يمكنك اقتراحه - كونك أستاذاً - لتحسين فاعلية التعليم عن بعد في جامعة الإخوة منتوري قسنطينة؟

ردان (2)

فتح المنصات التعليمية مودل مثلاً أو إدراك

استخدام منصة مودل

خاتمة:

ما يمكن قوله في ختام هذا العرض أن الاستبانة بنوعها الورقية والإلكترونية من أهم أدوات البحث العلمي في قسمه الإجرائي أو الميداني، لذا لا بد من التثبيت أثناء اختيارها من أنها الوسيلة المناسبة والعملية التي تضمن التوصل إلى نتائج علمية ودقيقة تخدم البحث في مختلف أجزائه ومراحله وتكون مفتاحاً للإجابة عن إشكالية البحث أو جزء منها. يطلب من الباحث أن يتوخى الدقة والروية أثناء تصميمه لمراحل استمارة البحث وخاصة أثناء إعداد محتوى الأسئلة الموجهة للمستجوبين حتى يلقي سرعة المشاركة والتفاعل في الرد عليها. وتبقى الاستبانة الإلكترونية من مستلزمات التكنولوجيا التي يجب الاطلاع عليها وضرورة التمكن من إنجازها.

الهوامش

1. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 14.
2. جميل حمداوي، مناهج البحث التربوي و تقنياته، ص 189.
3. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
4. ينظر بالتفصيل: جميل حمداوي، مناهج البحث التربوي، ص 189-191.
5. جميل حمداوي، مناهج البحث التربوي و تقنياته، ص 191-192.
6. حمد كعيتي، أداة الاستبيان/ الاستبانة في البحث العلمي. YOUTOUB، تاريخ البث: 09 أبريل 2020.
7. أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي: دراسة تقييمية www.alukah.net، تاريخ الإطلاع 2022/06/25.
8. جميل حمداوي، مناهج البحث و تقنياته، ص 194.
9. صباح عايش، الخطوات المنهجية لتصميم الاستبانة، ص 303.
10. ينظم بالتفصيل: عبد الرشيد حافظ، أساسيات البحث العلمي، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة، د ط، 2012، ص 49.
11. محمد كعيتي، أداة الاستبيان/ الاستبانة في البحث العلمي. YOUTOUB، تاريخ البث: 09 أبريل 2020.
12. ينظر بالتفصيل: صباح عايش، الخطوات المنهجية للاستبيان، ص 312-321.

13. جميل حمداوي، مناهج البحث و تقنياته، ص 202/201.
14. جميل حمداوي، مناهج البحث و تقنياته، ص 202/201.
15. نبيلة قدور، النظرية الخليلية وإسهاماتها في معالجة مشكلات تدريس اللغة العربية، دكتوراه علوم، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2020/2019، ص 222.
16. محمد كعيتي، أداة الاستبيان/ الاستبانة في البحث العلمي. YOUTOUB، تاريخ البث: 09 أفريل 2020.
17. الاستبيان الالكتروني، <https://www.manaraa.com> ، تاريخ الاطلاع: 2022/05/19.
18. المرجع نفسه.
19. محمد كعيتي، الاستبيان الالكتروني /google forms /جوجل فورم ، youtyoub، تاريخ البث: 2020/05/06.
20. محمد كعيتي، الاستبيان الالكتروني /google forms /جوجل فورم ، youtyoub، تاريخ البث: 2020/05/06.
21. الاستبيان الالكتروني، <https://www.manaraa.com> ، تاريخ الاطلاع: 2022/05/19.

المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أحمد إبراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، جامعة الأزهر، د ط، مصر، 2013.
2. أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، ط2، الجزائر، 2004.
3. جميل حمداوي، مناهج البحث التربوي وتقنياته، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، ط1، الناظور- تطوان، المملكة المغربية، 2020.
4. عبد الرشيد حافظ، أساسيات البحث العلمي، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة، د ط، المملكة العربية السعودية، 2012.

المعاجم:

1. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر، 2004.
2. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2006.

المقالات:

1. صباح عايش، الخطوات المنهجية لتصميم الاستبانة، مجلة نقد وتنوير، الجزائر، العدد03، ديسمبر 2015، ص 303.
2. مبروك صيشي، أدوات جمع البيانات في البحوث اللسانية الميدانية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغاست، الجزائر، العدد 02، المجلد 09، 2020.

الأطروحات:

1. نبيلة قدور، النظرية الخليلية وإسهاماتها في معالجة مشكلات تدريس اللغة العربية، دكتوراه علوم، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر، 2020/2019.

المواقع الإلكترونية:

1. أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي: دراسة تقييمية www.alukah.net، تاريخ الاطلاع 2022/06/25، الساعة: 13.00.
2. الاستبيان الإلكتروني، <https://www.manaraa.com>، تاريخ الاطلاع: 2022/05/19، الساعة: 23.22.
3. محمد كعيتي، أداة الاستبيان/ الاستبانة في البحث العلمي ، YouTyoub ، تاريخ البث: 09 أفريل 2020.
4. محمد كعيتي، الاستبيان الإلكتروني /google forms /جوجل فورم ، YouTyoub، تاريخ البث: 2020/05/06.